إليك ثوخالفه قلبي اللهم اغفر لي زلات الألحاظ وسقطات
الألفاظ وسهوات الجنان وهفوات اللسان ومن كلام له عليه السلام
لبعض أصحابه لما عزم على المسير إلى الخوارج فقال له يا أمير المؤمنين
إن سرت في هذا الوقت خشيت ألا تظفر بما تريد من طريق علم النجوم
فقال عليه السلام أترعم أنك تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صرف
عنه السوء وتخوف الساعة التي من سار فيها حاق به الضر فمن صدق
بهذا فقد كذب القرآن واستغنى عن الاستعانة بالله في نيل المحبوب
ودفع المكروه وتبغي في قولك للعامل بأمرك أن يولك الحمد دون
ربه لأنك بزعمك أنت هديته إلى الساعة التي نال فيها النفع وأمن
الضر ثم أقبل عليه السلام على الناس فقال أيها الناس إياكم وتعلم
النجوم إلا ما يهتدى به في بر أو بحر فإنها تدعو إلى الكهانة المنجم
كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار
سيروا على اسم الله ومن كلام له عليه السلام بعد قوله اعتزل من حرب الجمل
معاشر الناس إن النساء نواقص الإيمان نواقص الحظوظ نواقص
العقول فأما نقصان إيمانهن فقعودهن عن الصلوة والصيام
في أيام حيضهن وأما نقصان عقولهن فشهادة امرأتين منهن
كشهادة الرجل الواحد وأما نقصان حظوظهن فمواريثهن على
الأنصاف من مواريث الرجال فاتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن
على حذر ولا تطيعوهن في المعروف حتى لا يطمعن في المنكر
ومن كلام له عليه السلام أيها الناس الزهادة قصر الأمل والشكر عند
النعم والورع عند المحارم فإن غرب ذلك عنكم فلا يغلبن الحرام
صبركم ولا تنسوا عند النعم شكركم فقد أعذر الله إليكم بحجج مسفرة
ظاهرة وكتب بارزة العذر واضحة ومن كلام له عليه السلام في صفة
الدنيا ما أصف من دار أولها عناء وآخرها فناء في حلالها حساب
وفي حرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن
ضج فيها سقم ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها أتته ومن
أبصر بها بصرته ومن أبصر إليها أعمته قال الرضي رضي الله عنه
وإذا تأمل المتأمل قوله عليه السلام ومن أبصر بها بصرته وجد تحته
من المعنى العجيب والغرض البعيد ما لا تبلغ غايته ولا يدرك غوره

Copyright © King Saud University